

شرح رسالة ابن أبي زيد 3 - العقيدة - الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف رحم الله تعالى والايام بالقدر خيره وشره حلوه ومهره وكل ذلك قد قدره - 00:00:00

الله ربنا ومقادير الامور بيده. بلانا البارحة في كلام على القدر بينما معناه وآآالقدر تنسب اليه القدرة والقدرة مجموعة فرق من الفرق الاسلامية بعضها مغال حتى انكر صفات الله تعالى وقد حكموا عليهم بالكفر وبعضهم اقل من ذلك - 00:00:30 من القدرة فرقة المعتزلة. والمعتزلة سم قدرية لأنهم يقولون ان العبد قادر على فعل ما يريده. فهو مستقل له اراده مستقلة يفعل بها ما يشاء. الله عز وجل منحه ايها - 00:01:10

فالمشيئة للعبد له ان يختار ان يفعل وله ان يترك. وهذا هو الاساس الذي بنوا عليه اصل من اصولهم لأنهم عندهم مجموعة اصول عرروا بها عرروا انفسهم سواء بأنهم اهل التوحيد وانهم اهل العدل يعني من مبادئهم التوحيد والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:01:40

والمنزلة بين المنزلتين وفعل الصلاح والاصلاح على الله تبارك وتعالى. ومعنى قولهم انهم اهل التوحيد يعني من المفارقات او من الاشياء المضحكه انهم سموا انفسهم اهل التوحيد وهم ينكرون الصفات - 00:02:10

وهذا هو سر تسميتهم انفسهم بانهما للتوحيد. ليش سموا انفسهم هذا التوحيد؟ قالوا لأن الله عز وجل ليست له لأن تعدد الصفات تعني تعدد القديم وهو محال. فلما ثبتت لله صفات معناه كان عدنا القديم - 00:02:30 لأن اشركنا بالله لأن كانت جعلنا لله شركاء. ومن هنا سمعوا وسعوا باهل التوحيد وهم يقولون ان الله يعلم بلا علم ويسمع بلا سمع ويبصر بلا بصر. هذا هو مذهبهم. وآآ - 00:02:50

لم يكفthem اهل السنة لأنهم اعتبروهم مجتهدين. اجتهدوا واطلعوا ويسعون انفسهم ايضا باهل العدل وهو ان السبب في ذلك قول ان هذا هو عدل الله عز وجل ان يجعل الثواب والعقاب على اراده فعل الانسان نفسه لأن اذا قلنا ان الانسان لا يستقل - 00:03:10 بفعل ما يريده وان ما يفعله هو بفعل الله وبارادة الله معنى ذلك ما يثبيه الله عز وجل على فعله او يعاقبه على فعله في نظرهم وفي زعمهم ان هذا لا يكون عدلا. كيف - 00:03:40

يقولون كيف يقدر الله عليك شيئا من القدر وليس لك فيه اختيار ولا اراده ثم بعد ذلك يعاقبك عليه قالوا هذا لا غير ليس مقتضى العدل الالهي. ومن اجل ذلك قالوا ان الانسان يفعل ما يريده - 00:04:00

يستقل بفعل ما يريده ولكن لم ينكروا قدرة الله عز وجل ولذلك هم لا يزالوا داخين في طائفة المسلمين الا لم يقولون ان العبد يقدر بقدرة اودعها الله تعالى فيه. هذا هو اه مذهب في مسألة العدل - 00:04:20

ويقولون ان المسلم او المؤمن العاصي او في الاخيرة هو في منزلة بين المنزلتين. لا هو في النار. جعلوا له قسمان ثالثا ما انزل الله تعالى به من سلطان. الله عز وجل جعل في الاخيرة للمؤمنين - 00:04:40

الجنة والكافية. النار هم جعلوا قسمان اخر قالوا هذا اه للغصاة. واه اوجبوا بمقتضى العدل الذي بناه عليه مذهبهم اوجبوا على الله فعل الصلاح والاصلاح. قال يجب يجب على الله ان يفعل - 00:05:00

ما فيه صلاح لأن هذا هو مقتضى حكمته وآآلا يجوز على الله الفساد فاوجبوا على الله امرا وهو فعل الصلاح. ولما كان دافع لذلك التنزيه ايضا هم لا زالوا مسلمين. لكن هذا مخالف - 00:05:20

ما عليه اهل السنة والجماعة يقولون ان الصلاح والاصلاح لا يجب على الله عز وجل وآآ الحسن هو وما حسن الشرع والقبيح هو ما قد ضحه الشرع. هذا هو عند جماعة المسلمين لكن عندهم يقولون ان الحسن ما حسن العقل - [00:05:40](#)

والقبيح ما قبحه العقل. وبناء على هذه المبادئ اللي ذكرها المعتزلة وآآ استقلال الانسان بارادته ايوا بفعله حتى انهم قالوا ان الميت الذي يموت لا يموت باجله. وانما يموت بسبب ما قتل. فاذا انسان قتل انسان - [00:06:00](#)

ما هو عندهم نقص من اجله. من من اجله من اجله. لان الانسان يستقبل بفعل نفسه هذا ليس برأية لام يريد الله عز وجل يقول من اراد له ان يموت بعد سنة ولما يأتي انسان يقتله معناها قصر - [00:06:20](#)

اجر الله عز وجل قد صلى اجله للقاتل يعني من يموت لا يموت باجله وانما يموت بفعل القاتل لان القاتل له المستقل يستطيع ان يفعل به ما يريد وما يشاء. ويستدلون بذلك وآآ ولا ينقص من عمره - [00:06:40](#)

الا في كتاب قالوا هذا يدل على ان العمر اه قد ينقص ويستدل على ذلك بظهور احاديث من السنة ان صلة الرحم تزيد في العمر والصدقة تزيد في العمر. هذه كلها شبه تعلق بها ولكن هذه عند اهل السنة والجماعة معناها - [00:07:00](#)

يعني صلة الرحم تزيد في العمر اما انها تزيد في بركة العمر. واما ان الزيادة هنا بمعنى ليست الزيادة بما هي في بالله علم الله تعالى لا يتغير. في قوله تعالى وعنه ام الكتاب ام الكتاب هو علم الله. هذا لا يتغير ولا يتبدل. لا يبدل - [00:07:20](#)

يعني هذا هو علم الله. معنى قوله لا يبدل قول لديه يعني في علمه تعالى ما علمه وحكم به لا يتبدل ولكن الذي قد يطرأ عليه التغيير والتبدل هو ما في اللوح المحفوظ في الملائكة اه تكتب في اللوح المحفوظ - [00:07:40](#)

الاقدار التي يراها الله عز وجل اجراءها على العباد. احيانا تبقى هي معلقة الاحكام التي قضى الله بها عز وجل وكتب في اللوح المحفوظ وامر الملائكة بتنفيذها وعملها. احيانا تبقى هي معلقة. فيبقى هو في علم الله ان هذا الشخص - [00:08:00](#)

يعيش مئة عام ان لم يتصدق ان لم يصل رحمه. فاذا وصل رحمه ويعلم الله عز وجل ما يقول اليه امره انه سيصل رحمه فيزيد عمره. ويعلم الله في علم يعلم الله آآ اجل انه لا يتصدق - [00:08:20](#)

فعمره لا يزيد. فالزيادة والنقص هي بما هو بمقتضى اللوح المحفوظ فيكون القضاء معلق ان تصدق ووصل رحمه فعمره كذا. وان لم يتصدق ولم يصل رحمه. ولم يصل رحمه فعمره كذا لكن في علم الله هو ثابت. ويعلم سبحانه وتعالى انه سيتصدق ولا يتصدق. والعام في علم الله لا يتغير - [00:08:40](#)

هذا هو تفسير مع الآية آآ ومعنى الحديث الناصلة الرحم تزيد في العمر او هي محمولة كما يقول بعض العلم الزيادة والنقص هو محمول على الزيادة في البركة والنقص في البركة. لان البركة هي زيادة في حقيقة الامر. الذي يبارك الله له عز وجل في - [00:09:10](#)

في عمله ولا في يومه ولا في وقته يكون انتاجه ويكون خيره ويكون ما يقدمه اضعاف من نزعـتـ البركة من عمله. فالزيادة في البركة حتى هي ايضا تسمى زيادة. وقالوا في قول الله تعالى - [00:09:30](#)

اه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يعني جواب اذا هو مجموع الامرين ليس معناه ان في احتمال تأخير وفي احتمال زيادة وانما هو جواب اذا آآ اذا جاء اجلهم - [00:09:50](#)

ماتوا اذا جاء اجلهم لا يتغير الامر. فالجواب هو مجموع الامرين كما قالوا كما طول العلماء النحو الرمان حلو حامض. الرمان مبدأ وحلو الحامض كلاهما الاثنين مجموعهم هو الخبر. يعني - [00:10:10](#)

معنى يقول امز جاي الشيء لم يكن مختلط بين الحلاوة والحمار والحموضية يوصف بأنه مزن. فالخبر هو مجموع الامرين مجموع في كلمة مزن حتى وفي اذا جاء لهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون جواب اذا اذا جاء اجلهم لا يتغير لا - [00:10:30](#)

فيه تقديم ولا يكون فيه تأخير. هذا هو ملخص كلام القدرة في مسألة ايه؟ ان الانسان يعني يستقبل بفعل ما يريد او لا يستقبل. كذلك الایمان بالقضاء والقدر لا ينافي العمل بالأسباب. قد يقول قائل ما دام الانسان يجب عليه ان يؤمن بقدر الله - [00:10:50](#)

عز وجل قدر الامور ازلا بما تكون والحالة التي تكون عليها ومتى تكون في الزمان وفي المكان كل ذلك هو ومقدار مسبق في علم الله الازلي. فما فائدة العد؟ اذا العمل ما لا فائدة في العمل. قالوا - [00:11:20](#)

الايمان بالقدر لا ينافي الاسباب. لأن القدر مغيب لا نعلمه. والعمل بالاسباب لأن هذا هو الذي امر الله تبارك وتعالى به. ويجب على الناس ان يطيعوا امر الله. لأن علامة - 00:11:40

الاستقامة وعلامة الطاعة وعلامة المعصية او ما يتربى على عمل انسان في المآل من خير او شر او شقاء او سعادة هو الطاعة والمعصية. فمن اطاع الله يعني اعطاه الله ثواب الطاعة. ومن عصى الله - 00:12:00

عاقبه الله بما توعد به اهل المعصية. اهل اهل المعصية بتوعد به الله عز وجل اهل المعصية. آآ الامر او الايمان بالقدر لا ينافي العمل بالاسباب. لأن الله امرنا بان تأخذ بالاسباب. ايات القرآن كلها تأمر - 00:12:20

بهذا قال الله تعالى فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان هو اول من يأخذ بالاسباب يخرج الى الجهاد ويلغزو آآ الى السوق فلو كان ليس هناك احد - 00:12:40

يا ايمانه اعظم من اماء النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر. ومع ذلك كان يأخذ بالاسباب. لأن الله عز وجل من وانصافه وفضله على عباده انه ربط الاشياء ربط الاشياء في هذه الدنيا ربطا عاديا - 00:13:00

طبعي الاسباب والمبنيات ربطا عاديا. من فعل كذا يصل الى كذا. ولذلك لم يفرق في هذه المسألة من عده وحكمته بحيث تقوم الدنيا وتعمم لم يفرق في هذه المسائل بين مطيع ولا عاصي ولا كافر - 00:13:20

كنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطايا ربك وما كان عطاء ربك محظورا. من اخذ بالاسباب الكونية التي وضع وضعها الله عز دلة لتعمير الكون من اخذ بها وصل الى مبتغاها دون فرق بين هذا وذاك هذا من عدل الله وحكمته حتى يعمم الكون. وآآ - 00:13:40

بهذه الحالة كل انسان يبقى هو موكول بسعيه نجاحه وفشل موكول بعمله. لا يستطيع احد عليك ان يجد لنفسه عذرا. يعني واحد يذاكر ويجهد ويجد وينجح. اخذ بهذه الاسباب التي وضع الله - 00:14:00

عز وجل هل هذا ينافي التوكل؟ لا لا ينافي التوكل. توكل على الله وخذ بالاسباب. فإذا انت لم تأخذ بالاسباب معناها انت لم تأخذ بالخطوات التي توصلك الى النتيجة التي وضعها الله عز وجل. الاسباب هي نفسها من تقدير الله ومن وضع الله. ليست من وضعك انت ولا من وضع يعني بل هي من وضعك - 00:14:20

للله عز وجل. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان رقى نسترقيها ودواء نتداوي به وتقاتل نتقىها هل آآ تغيري ذلك من قدر الله شيئاً وما معناه؟ قال هي من قدر الله - 00:14:40

اي لمع ناخد اشياء نتداوي مثلاً والا نعمل رقية والا نعمل لا شيء. قال هل هذا يمنع من قدر الله بمعنى الله قدر لك شيء. ولما انت عملت هذه الاشياء خالفت قدر الله وهذه هل هذه هل هذه الاسباب تناقض قدر الله؟ قال لا هي - 00:15:00

لا تناقض قدر الله بل هي من قدر الله. افرأيتم ما تمنون وانتم تخلقوه والنحو الحالقون. يعني ارشد الى الاسباب ارشد الى السبب ثم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. حتى لما ذكر الحديث الاخر ان الله عز وجل كتب على كل احد - 00:15:20

ما هو عليه من شقاء وسعادة وكده قال له افلا اه نتوكل افتدرك العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فمن علم الله عز وجل استقامته وهدايته يهديه الى طريق الحق - 00:15:40

وتلا اه قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. واية القرآن في هذا الصدد كلها في هذا المنساق. قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. الله عز وجل - 00:16:00

ليضل الفاسقين. ان الله اه يضل كما لك في يضل الفاسقين. من عجب منه الميل للانحراف واتباع الشهوات والصد عن سبيل الله يسهل له طريق الفساد. ومن علم منه حرصه على الخير الانسان لما يعزم اول الليل على ان يقيم - 00:16:20

لو يعزم على ان يؤدي صلاة الفجر في المسجد او في وقتها. اذا عزم على ذلك بنية صادقة فالله عز وجل ييسر له وذلك ويعينه فالعزم له يعني مدخل كبير في الطاعات عندما آآ تصمم وتعزم على امر هو من طاعة الله ومن خير - 00:16:40

فالله عز وجل يمهده لك لانها ايات القرآن كلها تقول هكذا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم آآ والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يعني القرآن ونصوص السنة كلها واضحة في ان الاخذ بالاسباب لا ينافي الايمان بالقدر - 00:17:00

ولا ينافي ايضا الدعاء. الايمان بالقدر ايضا لا ينافي الدعاء. قد يقول قائل ما دام الله عز وجل قدر الامر والامر في الاذل ان كذا سيكون بهذه الصورة وكذا والامر الفلانى سيكون بتلك الصورة. فما في فما فائدة الدعاء - 00:17:20

يقال لا الدعاء مطلوب لانه من الاسباب. ولانه ايضا من قدر الله ومربوط في علم الله ان الانسان اذا دعا هو مريض اذا دعا سيسافيه الله عز وجل واذا لم يدعو لم يشفه. فهذا من قدر الله في علم الله لا يتبدل. الله عز وجل يعلم انك - 00:17:40

تدعوا او لا تدعوا يعلم انه انك ستشفي في هذه المرة او لا تشفى. هذا لا يتبدل ولا يتغير. وكل ذلك بقدر الله الدعاء والمرض لكن قد يتبدل ما هو موجود في اللوح المحفوظ ان الانسان يمرض اذا دعا يشفى اذا لم يدعو لم يشفى - 00:18:00

هذه هي مسألة ايه؟ آآ ارتباط الدعاء والاخذ بالاسباب آآ وعلاقتها بالايمان بالقضاء والقدر بالنسبة لافعال قضية افعال العبادات. مم مفهوم الكسب عند الاشعرية يعني الكسب على الاشعية دوا محل لغز يعني هم الكسب عند الاشعرى يعني - 00:18:20

ان الانسان عنده جزء اختيار وعنه جزء اضطراري. فلا آآ يجعل العبد اراده مستقلة في اختيار ما يريد يعني الله عز وجل نسب الناس جعل لهم اراده وقال لو ارادوا الخروج لو ارادوا ان يفعلوا الفعل لوصولوا اليه. وآآ قال تعالى - 00:18:50

شاء منكم ان يستقيم فاسند مشيئه. الاشعرية لا يريد ان يسندوا هذا هكذا بوضوح زي ما فسره القرآن بل يجعلونه كأنه شيء بين ما ذهب اليه المعتزلة وهو الاستقلال المطلق وبين الارادة اللي هي - 00:19:20

مسؤول عنها الانسان التي افسدتها القرآن للانسان بسبب عمله بحيث يكون هو مسئول عن اختياراته ولذلك موضوع الكسب هذا من الموضوع اللي هي غابضة في عند الاشعرية ما لا تجد في في اللون فيها يعني كلاما واضحا يتمشى مع - 00:19:40

نصوص الكتاب والسنة جزاكم الله خير. وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامر بيده ومصدرها عن قضائه علم كل شيء قبل كونه. فجرى على على قدر على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل - 00:20:00

الا وقد قضاه وسيق علمه به. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. الا يعلم ما خلق واللطيف الخبير؟ الا الالف هنا للاستفهام واللام نافية وقالوا الاستفهام اذا دخل على النفي ابطله - 00:20:24

فكأن الكلام اثبات يعلم من خلق. الا يعلم ما خلق؟ معنى الكلام هو اثبات لان الاستفهام عندما يدخل على النفي ليبطله يبقى لا اثر للنفي بعد ذلك. يصل من يشاء فيخذله بعدهه ويهدى من يشاء فيوفقه - 00:20:44

بغضله آآ الاضل والهداية من الله عز وجل يعني لا احد يستطيع ان يصل احد ولا ان يهدي اه الهداية اللي هي المراد بها هداية التوفيق. اه لان الهداية نوعان. هداية التوفيق وهداية دلالة - 00:21:04

الهداية الدلالة هذه الى الانبياء والرسل آآ واما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى هنا هداية الدلالة. واما ثمود فهدينهم يعني ارسلنا اليهم الرسل ليدلواهم على الحق ويرشدوهم الحق فلم يقبلوا. واما ثمود فهدينهم يعني ارشدناهم. واما ثمود فهدينهم فاستحبوا - 00:21:24

العمى على الهدى. والهداية الاخرى هي هداية التوفيق. وهذه لا تكون الا الله تبارك وتعالى. كما في قوله تعالى انك لا تهدي من احبيت انك لا تهدي من احبيت يعني انك لا توفق الى الهداية من تحب واياك لم - 00:21:54

النبي صلى الله عليه وسلم على الرغم من حرصه الشديد على هداية ابي طالب في اخر ساعات من حياته حرص شديدا على ان يقول كلمة ينجو بها عند الله. فلم يقدر على ذلك - 00:22:14

قيل ان خرجت روحه وهو يؤمن بدين الكفار. فهذا يدل على ان الهداية اللي هي هداية التوفيق ليست لاحد لو كانت لاحد لكان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعطتها لاحب الناس لي في ذلك الموقف - 00:22:34

فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره. من شقي او سعيد. هم. الشقاء والسعادة هو اه السعادة هي الموت على خاتمة الاسلام والشقاء والموت على الكفر. يعني نهاية السعادة هي اه جنة - 00:22:52

عرضها السماوات والارض وخلود لا موت بعده. ونهاية الشقاوة هي نار وعذاب وجحيم ايضا لا نهاية فهدي الشقاوة والسعادة الحقيقية. ولذا وهي مربوطة بالخاتمة على الاسلام. ولذلك هذا يعني احرص ما يحرص عليه المؤمن. ليس هناك مبتغي للمؤمن افضل

من هذه الغاية. ولذلك انا - 00:23:12

كبار القوم وصالحون الذين يعني لهم قدم وفقه وبصيرة من كبار اهل العلم والفقه والصلاح في العصور الاولى كانوا اخواف ما يخافون هو سوء سوء الخاتمة كانوا اخو ما يخافونه سوء الخاتمة. لأن هذه التي عليها يتوقف عليها مصير الانسان. اما سعادة ابدية -

00:23:42

هي واما شقاوة ابدية. ولكن وكما تقدم في مسألة القدر ان الانسان آآ من سعي وبذل جهده وبذل وسعه وآآ حرص على الطاعة فان الله عز وجل في ان ينهي حياته بتلك الطاعة. ولكن هذا ليس واجبا على الله عز وجل بل - 00:24:12

قد يكون العكس وهو ما دل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين ذراع فيسق عليه كتاب فيعمل بعمله النار يختتم له بالشقاء. هذا معناه هذا على غير الغالب. في الغالب - 00:24:42

وما تقدم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسر اليسرى. لكن بقي هذا بحيث يبقى الانسان لا يغرنـه عمله. حديث هذا الآخر اللي هو يقول ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينه ذراع - 00:25:02

هذا الغرض منا ولا ترشيد الناس وتوجيههم الى الانسان لا ينبغي ان يفتر بعمله. بل يجب ان يكون الى اخر لحظة حريصا على الطاعة شديد العزم فيها معتمدة على الله عز وجل في التوفيق. فلو - 00:25:22

اطلق له العنان ويقال له ان كل من يحرص على الخير هو سنتهـي ينتمي الامر الى الخير. هكذا مطلقاً مؤسسة قد يفتر ويقىـ بعد ذلك يتكل على عمله. لا هذا غير صحيح وهذا غير جائز. ولذلك الحديث الاخر اتنـى لينبه على هذا - 00:25:42

لك لا تفتر بعملك دائمـاً احرص على العمل وانت خائفـ. وانت خائفـ الله عز وجل قد يخذلكـ. لأن اللحظـة الاخـيرة وقت خلـوجـ الروح ذلك هي لتـلكـ هي اللحظـةـ التيـ علىـهاـ المـعـولـ. فـلاـبـدـ انـ تـكـونـ حـرـيـصـاـ وـلاـ تـفـتـرـ بـعـمـلـكـ بـلـ يـنـبـغـيـ انـ - 00:26:02

ان تحرضـ علىـ توفـيقـ اللهـ وـالتـضرـعـ اـلـيـهـ وـالتـذـلـلـ اـلـيـهـ بـحـيـثـ يـنـتـهـيـ بـكـ اـلـىـ هـذـهـ النـهاـيـةـ السـعـيـدـةـ فـكـلـ مـيـسـرـ بـتـيـسـيرـهـ اـلـىـ ماـ سـبـقـ منـ عـلـمـهـ وـقـدـرـهـ مـنـ شـقـيـ اوـ سـعـيـدـ. تـعـالـىـ اـنـ يـكـونـ فـيـ - 00:26:22

ملـكهـ مـاـ لـيـرـيدـ اوـ يـكـونـ لـاحـدـ عـنـهـ غـنـيـ اوـ يـكـونـ خـالـقـ لـشـيـءـ الاـ هـوـ نـعـمـ يـكـونـ هـنـاـ كـامـلـةـ تـكـونـ ايـ يـوـجـدـ يـعـنـيـ تـامـ يـكـونـ تـامـ اـهـ اوـ يـكـونـ خـالـقـ لـشـيـءـ الاـ هـوـ. هـمـ. رـبـ العـبـادـ - 00:26:41

ورـبـ اـعـمـالـهـ وـالـمـقـدـرـ رـبـ العـبـادـ وـرـبـ اـعـمـالـهـ هـذـاـ ردـ عـلـىـ اـيـضاـ عـلـىـ الـقـدـرـيـةـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ انـ اللهـ هـوـ رـبـ العـبـادـ وـرـبـ اـعـمـالـهـ. زـيـ ماـ سـبـقـ انـهـ اـسـتـدـلـواـ بـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ الاـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ وـهـوـ الـلـطـيفـ - 00:27:01

خـبـيرـ وـقـالـواـ مـنـ هـنـاـ هـيـ مـفـعـولـ وـلـيـسـتـ فـاعـلـ الاـ يـعـلـمـ يـعـنـيـ انـ اللهـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ وـمـنـ قـالـواـ هـيـ لـاـ تـطـلـقـ الاـ عـلـىـ الـعـاقـلـ وـمـاـ دـامـتـ لـاـ تـطـلـعـ الـعـاقـلـ مـعـنـاهـاـ اـنـ اللهـ يـعـلـمـ العـبـادـ لـلـنـهـمـ الـعـقـلـاءـ - 00:27:21

اما اعمالـهـ فـليـسـتـ مـنـ الـعـقـلـاءـ فـلـاـ تـدـخـلـ فـيـ مـنـ؟ـ فـالـلـهـ لـاـ يـعـلـمـهاـ اـنـ يـسـتـدـلـ بـهـذـهـ بـدـلـيلـ الـمـخـالـفةـ وـحـصـلـواـ دـلـالـةـ مـنـ عـلـىـ الـعـقـلـاءـ وـانـهـ لـاـ تـصـلـحـ لـغـيرـ الـعـقـلـاءـ وـمـفـهـومـهـاـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـعـلـمـ الاـ عـقـلـاءـ فـقـطـ اـمـاـ اـعـمـالـهـ فـلـيـعـلـمـوـهاـ وـهـذـاـ مـنـ الـجـهـلـ - 00:27:41

فـانـ مـنـ اـهـ تـلـدـ الـعـاقـلـ وـتـرـدـهـ عـلـىـ غـيرـ الـعـاقـلـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـهـ فـمـنـهـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ بـطـنـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ رـجـلـيـنـ وـمـنـهـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ اـرـبـعـ فـقـدـ تـطـلـقـ فـيـ الـلـغـةـ وـفـيـ الـقـرـآنـ اـتـتـ اـهـ مـرـادـ بـهـاـ غـيرـ الـعـاقـلـ وـمـعـ ذـلـكـ كـيـفـ يـسـتـدـلـ بـمـفـهـومـ - 00:28:01

مخـالـفةـ عـلـىـ شـيـءـ هـوـ ثـابـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـاـدـلـةـ الـقـطـعـيـةـ الـعـقـلـيـةـ وـالـنـقـلـيـةـ. هـذـاـ يـعـنـيـ اـسـتـدـلـالـ فـيـ غـايـةـ الـغـرـابـةـ رـبـ العـبـادـ وـرـبـ اـعـمـالـهـ وـالـمـقـدـرـ لـحـركـاتـهـ وـاجـالـهـ. الـبـاعـثـ الرـسـلـ الـيـهـ اـقـامـةـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ. باـزاـ حـرـكـةـ الـاـيـهـ؟ـ رـبـواـ اـهـ رـبـ العـبـادـ وـرـبـ اـعـمـالـهـ وـالـمـقـدـرـ لـحـركـاتـهـ وـاجـالـهـ. 00:28:21

الـاـجـالـ كـلـهاـ مـقـدـرةـ مـنـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ تـزـيدـ وـلـاـ تـنـقصـ. كـلـ هـذـاـ رـدـ عـلـىـ الـقـدـرـيـةـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ الـاـجـلـ قـدـ يـنـقصـ اـذـاـ اـنـسـانـ قـتـلـ اـنـسـانـ 00:28:51

هـوـ يـنـقصـ مـنـ عـمـرـهـ. الـبـاعـثـ الرـسـلـ الـيـهـ لـاقـامـةـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ. اـهـ ثـمـ زـنـدـقـةـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ الـاـيمـانـ بـالـرـسـلـ بـعـدـ تـكـلـمـ عـنـ الـاـيمـانـ بـالـلـهـ وـصـفـاتـهـ وـالـاـيمـانـ بـالـقـدـرـ اـنـتـقـلـ اـتـكـلـمـ عـلـىـ وـجـوبـ اـيمـانـ بـالـرـسـلـ آآ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـثـ الرـسـلـ

وبين الحكمة في بعثة الرسل رسول المبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. آآ قال تعالى وما - 00:29:11 ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. آآ ليس هناك احد احب اليه العذر من الله عز وجل ولذلك ارسل الرسل يعني ليس هناك احد احب اليه العذر يعني العدل وان يعطي الناس حقوقهم وان - 00:29:41 صفهم اكثر من الله تبارك وتعالى. ومن اجل ذلك ارسل الرسل بحيث ما يباقاش حد يحتاج يقول كيف يا ربى تعذبني وانت لم ترشدني ولم تبعث لي من يهدىني ولم يبلغني بذلك انه يجب ان تبعد ان عندك شرع ولك دين - 00:30:01 انا لا اعلم هذا فحتى يقطع عليه العذر ارسل الله اه للخلق الرسل مبشرين ومنذرين وآآ هناك رسل وهناك انباء. قال تعالى وما سنت من قبلك من رسول ولانبي - 00:30:21

ومن العلماء من يقول الرسول والنبي هو شيء واحد ومنهم من يقول لا الرسول يختلف الرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه والنبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه. والذين يستدلون - 00:30:41 بان النبي والرسول واحد يقولون الله عز وجل سوى بينه في قوله تعالى وما ارسل من قبلك من رسول ولانبي فسوى بينهم سوى النبي سوى بينهم في هذه الاية كان حكمهم واحد ورسالتهم واحدة. الا يوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. وآآ 00:31:01 الا اذا تمنى القى الشيطان في اميته فسوى بينهم فهذا قال يدل على انهم شيء واحد. ومن العلماء من استدل نفسها على انهم ليسوا واحدا لانه لو كان واحدا لما احتاج لان يعبر عليهم بالاسمين ولما كان للتكرار فائدة - 00:31:21

تكرارهم وتصويت كل واحد باسم هذا يدل على انهم ليسوا واحدا وهذا هو ما عليه اكثر العلماء ان الرسول والنبي كل منهما يخطف على الآخر احد ما اعطي شرع عمر بالتبلیغ والآخر وبينهما عموما وخصوصا مطلقا يسموه ان هذا قانون مخصوص - 00:31:41 مطلق مطلق معناه ان شيئا يجتمعان في امر وينفرد احدهما بالعلم. العلم ينفرد والاخص الرسول والنبي آآ يجتمعان مثلا في محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول ونبي وآآ ينفرد - 00:32:01

الاعمي هو النبي والنبي هو الاعم في من آآ نبي ولم يبلغ بالرسالة من اعطي النبوة ولم آآ يؤمر بالرسالة هذا هو الاعم وينفرد عن الرسول. وما اجتمعت فيه الرسالة والنبوة مثل محمد صلى الله عليه وسلم والمرسلون المذكورون في ايات القرآن خمسة وعشرين - 00:32:21

مذكور في سور القرآن خمسة وعشرين من الانبياء والرسل ها الرسول آآ يجتمع آآ فيه النبوة والرسالة والنبي اه يكون نبيا ولا يكون رسولا. فبينهما اه عموم وخصوص مطلق. يعني ينفرد العلم. هذه القاعدة في - 00:32:51 ينفرد. وهناك عموم وخصوص وجهي يقابل هذا في عموم وخصوص وجهي وليس عموم مطلق مثل اه اسود وانسان يجتمعان في شيء وينفرد كل منها في شيء اسود انسان يجتمعان في الزنج اسود وانسان وينفرد الانسان في الانسان الاصفر ولا الابيض وآآ - 00:33:11

فريد الاسود في الكلب او في الحمار. فيجتمعان في شيء وهو النبي ادم الزنجي يجتمعان فيه. وينفرد كل من في شيء هذا يسمى عموم وخصوص وجهه. فالنبي والرسول بينهما اه العموم والخصوص - 00:33:41 مطلق وقول لم يرسل الله عز وجل رسولا الا من الرجال. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم او يوحى اليهم. فلم يرسل الله عز وجل امرأة. هذا هو نص القرآن - 00:34:01

اه الرسل يجب الایمان بهم جميعا. فمن كفر واحد منهم فكانما كفر بجميعهم ولذلك كفر النصارى وكفر اليهود وكفر المهن الأخرى غير المسلمين لأنهم فرقوا بين رسول الله. قال تعالى امنوا - 00:34:21

الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. هذا هو اذا كان الانسان فرق بين رسول الله فلا يكون مؤمنا فمن وذاك النبي صلى الله عليه وسلم اقسم وبين ان - 00:34:41 من سمع بهما اليهود والنصارى ولم يؤمن به فانه الى النار. يعني كل من وجد من اليهود والنصارى في هذه الامة او من غيرهم وان كان هو عند الرسالة وعند النبي صلى الله عليه وسلم نص على اليهود والنصارى لانها عندهم - 00:35:01

خاصة بهم ويتبعونها لكن بين عنا اتباعهم لرسلهم لا يكفيهم. فكل من سمع بمحمد صلى الله عليه وسلم في هذه الان ما يهودهم النصارى من غيرهم والمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو الى النار. ولا يكون مسلما. والاسلام هو دين جميع الانبياء اليهود -

00:35:21

التوحيد والاستسلام. الاسلام اللي هو دين الانبياء جميعا هو معناه الاستسلام. الاستسلام والانقياد لله عز وجل والطاعة والادعاء بشرع الله وبكتبه والايامن برسله وبكل ما جاء عن الله تبارك وتعالى. هذا هو الاسلام الذي هو دين جميع الانبياء -

ليس هو كما يزعم الناس الان هو آآ او بعض الناس على الاقل يظنون ان يعني هذه الديانات المنحرفة الان اليهودية المنحرفة والنصرانية المنحرفة هي ايضا اه يشملها الاسلام لان الاسلام هو دين موسى وعيسى ودين الانبياء -

هو دينهم جميعا اذا هم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بالقرآن الذي هو من على جميع الكتب. القرآن هو اخر الكتب وهو المهيمن عليها ما معنى مهيمن عليها؟ معناها ناسخ لها. كل ما خالف القرآن فلا -

00:36:21
00:36:41
به مال كتب السابقة حتى ولو كان لم يحرر حتى ولو لم يحرف فما بالك اذا حرف؟ حتى نصوص التوراة لو وجد في نص وفي الانجيل نص غير محرف مخالف القرآن لا اعتداد به. الله عز وجل قال ومهيمنا -

اه وانزلنا اليك كتاب الحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. مصدق لما بين الكتب يعني مصدق للكتب المتقدمة عليه لكنه مهيمن عليها. فاذا جاء في هذه الكتب السابقة خلاف ما في القرآن فلا اعتداد بما -

00:37:01
00:37:21
قال فلانه ناسخ لجميع الاديان. مم. فاذا اليمان بالانبياء جميعا واجب دون تفريق واخر الانبياء يجب اليمان بان اخر الانبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم. وان في الانبياء آآ -

اه دول العقد ذوي العزم لي هما سموا اه مجموعة من الانبياء لي هما ذكر الله عز وجل في قوله تعالى لو اذا اخذنا من النبيين ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مرريم ثم هؤلاء بذوي العزم لانهم -

00:37:41
00:38:01
لا يكون المؤمن مؤمنا الا اذا كان يحب الله عز وجل ويحب رسوله وصلى الله عليه وسلم اكثر من محبته لنفسه. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله والناس اجمعين. ولذلك لما قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اني احبك اني -

اه انك احب الي من من ما لي واهلي وولدي الا نفسي التي بين جنبي يعني جنبي قالا يا عمر حتى يكون الله ورسوله آآ احب اليك مما سواهما. قال لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي جنبي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا -

00:38:51
00:39:11
اه الان اذا يعني هذا هو الان بلغ بك اليمان المبلغ هو الواجب عليك ان تعتقد ان تعتقد. وقال الله تبارك تعالى قل ان كان اباوك قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وزوجاتكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها وديارة تخشون كсадها -

ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. يعني كانت هذه الاشياء كلها اللي هي اه زينة الدنيا من اولها لآخرها الاهل والنفس والاموال والتجارات اذا كانت هذه احب اليكم الله ورسوله الوعيد اه يعني انتظروا -

00:39:31
00:39:51
حتى يأتي الله بامرها هذا وعید والله لا يهدی القوم الفاسقين ذيلت الاية بما فيه وعید وان هذا من شأن الذين هم لم يکمل ایمانهم وانهم اه يصاibهم من الفسق ما اصابهم. فاليمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ومحبته -

وتقديم محبتي على الناس اجمعين. هذا شرط في اليمان. ولذلك كان اصحابه صلى الله عليه وسلم يفدونه بمهجهم. وكانوا يعني آآ كما قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه آآ من شدة آآ محبتهم له وشدة اجلاله -

00:40:11
00:40:31
له حتى انهم كانوا لا يطيقون ان يملأوا منه اعينهم. هكذا قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عند موته قال ليس هناك احد آآ احب الي ولا اکثر اجلالا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اني كنت -

لا اطيق ان املأ عيني منه ولو قيل لي ان اصفه ما طقت ما كنت اطيق ان اصفه لاني كنت لا املأ عيني منه. فكان اجلاله النبي صلى

الله عليه وسلم وتقديرهم له كما ذاك طلب منه القرآن آتاً لؤمنوا بالله ورسوله - [00:40:51](#)
وتوقروه تعزروه وتوقروه راجع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسبحوه راجع إلى الله تبارك وتعالى هذا هو الذي يكمل به إيمان المؤمنين أن يحب المرء الله ورسوله آتاً أكثر مما سواهما - [00:41:11](#)

أيضاً في مسألة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما عنوانها؟ وما دليلها؟ وكيف تعرف إنك تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما تحب نفسك أو تحب مالك واهلك؟ قالوا المعيار واضح - [00:41:31](#)

ليس فيه لبس. ما هو هذا المعيار؟ قالوا إن كنت تقدم طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع هديه وسنته على غير من كل دواعي نفسك وهو وفاك فانت تقدم محبة الله ورسوله عما سواهما. وإن كان الأمر غير لبس كذلك - [00:41:51](#)

فالامر أه أيضاً لا يتم لك. وذاك من يدعي بعض الناس بيقى عندهم فهم غريب اه التدين وفيه انحراف وتجد هذا يعني في فرق المتصوفة المغالين تجد ينكب على المخالفات الشرعية لا يستتبس - [00:42:11](#)

يعني السؤال كلها يزداد فيها لا يصلى السنن الراتبة لا يحضر صلاة الجمعة لا يلتحي آياً يشرب الدخان يسهر إلى مقر قرب الفجر فيما يسميه أه حضرة ولا يسميه كذا ثم ينام عن صلاة الصبح في الجمعة. وبعد ذلك - [00:42:31](#)

يدعون انهم يفعلون ذلك محبة الله ومحبة لرسوله. وأنه آياً إذا جاء ذكر رسول الله صلى وسلم يصفونها باوصاف ويتكلمون باحياناً بصلوات تجد مختبرة لي في الكتاب ولا في السنة ويقولون - [00:42:51](#)

هذه للخواص وهذه هذا كله من الضلال هذا كله ليس عليه هدى من الله عز وجل. هل هو على هدى من الله عز وجل لا يتبع رسول الله؟ لأنه ما فيش طريق بتوصلك إلى - [00:43:11](#)

الا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه طريق اخر الا الانسان بيلبس عن نفسه والشيطان يضلله ممكن. لكن هل هناك عاقل ولا مسلم ان في طريق توصل الى الجنة غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابداً ما في. فإذا كان الانسان هو معرض عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي ارشد به - [00:43:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه اه العمل بالسنن والاستقامة والتدين الظاهر الواضح الالتزام بالسنن اللي هي يعني اه واضحة وضوح الشمس اذا الانسان يعرض عنها ويتعلق باشياء اخر هي لا لا تجد لها دليل - [00:43:41](#)

وانما زيد مجرد ان اه يقولها الناس هكذا ويتناقلونها ويتعلقو بها وبينون عليها اشياء لا تجد عليها برهان وانما هكذا يتناقلون لن يستطيع اي انسان يستطيع ان يعطيك يأريك بحكاية يقول لك فلان الفلان شيخ اصال - [00:44:01](#)

التزم بهذا الامر و فعل هذا وكذا ورأى من الكرامات ورأى من الخيرات اين السبب لهذا؟ هل قال هذا معصوم هل ينبغي ان يتتبه اليها الناس ويتيقظ اليها؟ علماء الشريعة علماء الحق عندما يأتיהם كلام منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم - [00:44:21](#)

إلى الشيخ فلان والا الى علان يأتיהם كلام منسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون على الرأس والعين كلام يا رسول الله لكن نزيد سنه الى رسول فاذا وجدنا له سند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نحيد عنه. اما اذا اتانا شخص وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام لا - [00:44:41](#)

له ولا قيادة وانما فيه انقطاع فلا نأخذ به ولا نعتد به مع انه منسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف انت تترك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:01](#)

وتقبل ما نقله اليك شخص بان هذه كرامة عن شيخه فلان عن شيخه فلان لا هي لها سند موثوق به ولا الذي قالها معصوم وفي الوقت نفسه هي تخالف ما ثبت صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ينبغي التقطن به وكل انسان عنده علم وعنده فقه وعنده بصيرة - [00:45:11](#)

لا ينطلي اليه علي هذا الامر. لكن اكثر ما ينخرط في هذا ويدعى حب النبي صلى الله عليه وسلم والغلو في محبته. اه مع مع يعني الميل والبعد عن هديه وعن رسالته اكثر ما يقع هذا هو يقع من عوام الناس الذين لا فقه لهم ولا - [00:45:31](#)

وانما يتدينون هكذا عن جهل. مسألة التفريق بين الرسل والرسول والنبي. مم. النبي قلنا بأنه من اوحى له ان شاء الله ولا بيمور

بت比利غه. نعم. ما الحكم اذا في العمل اللي عمل به في خاصة نفسه قد يكون في - 00:45:51

الوقت ليس هناك آآ من هو محتاج الله عز وجل علم انه يعني آآ في هذا الذي يريد ان يوحي اليه اه خير في يريد ان يهديه ويلقي له اه شيء. اه ؟ يصطفيه يعني. يصطفيه واه يختار في انبائه - 00:46:11

ويعلمه شرعه ويعلمه دينه ولم تقتضي حكمته ان يبلغ آآ قومه لاي حكمة لاي غرض مال اغراض الله وليعلمها اما الرسول فاختاره لانه الله عز وجل علم ان من الحكمه ان - 00:46:31

يبلغ هؤلاء الناس وان وان يقيم عليهم الحجة لان من لم يبلغ برسالة وفي عفو الله لان هذه ايضا حكمة. فالله عز وجل قد يريد ان ان يعذر آآ قوما فاما كان ما بلغهمش وما عطاهمش رسالة فمعناه انه يريد ان يعذرهم ويكون ناجون - 00:46:51

هالفترة الصحيح في هالفترة انهم ناجون. يعني الله عز وجل يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فاما لم يبعث اليوم رسول وانما بعث وحي الىنبيه فقط ولم يأمره بالتبليغ فهم ناجون لانهم لم تبلغهم رسالة. ايها الشیخ يرجون ام يختبروا - 00:47:11 نعم؟ يجون ام يختبرون بها الفترة؟ الصح الاربع. ايها. بحاجتهم يوم القيمة. الا الا من اه علم الله عز وجل انه آآ عنده آآ معرفة واعرض لانه ورد في بعض اهل الفترة - 00:47:31

نعم؟ نعم. اه حامل لامرء القيس وورد في بعض من علم بان ورد بعض اهالي الفترة في اناس ورد انهم تعبدوا بالحنفية السبحة وانهم قطع الناجون في الجنة مثل آآ - 00:47:51

اه مثل اه عم خديجة ورق ابن نوفل وعمرو بن نفيل و هؤلاء نجول الان كانوا يتبعدون في الجاهلية بالحنفية وهناك اناس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم من اهل النار لانهم علموا الحق واعرضوا عنه. وباقية الفترة لا من هؤلاء - 00:48:11

هؤلاء اختلفوا فيما هم ناجون او غير ناجون الصحيح انهن نجل عموم قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث في حدث عفوا الشيخ ان هناك اربعة يوم القيمة من ضمنهم اهل الفترة فيقول لهم الله هذه النار ادخلوها - 00:48:31

فلا يدخلون فيقول هذا انا قد امرتكم فلم تطعوني فيدخلون آآ النار ومن ومن يدخل النار يدخل الجنة لانه اطاع الله وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام لكن هو الكلام كما قلت لك هو فيه خلاف بين اهل العلم لكن اكثر اهل العلم يصححون - 00:48:51 انها الفترة ناجون لعموم قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. الكلام فيه خلاف بين اهل العلم الناس اللي احنا الناس في زماننا او في الادمنة التي ارفع صوتك - 00:49:11

الناس الذين لم تبلغهم الرسالة في زماننا مثله مثلا الذين يعيشون في اماكن بعيدة عن المدن اذا كان لم تبلغهم الرسالة يعني اذا لم يعلموا ان هناك رسل فيه فرق ان لم تبلغهم او لم يعلموا اصلا - 00:49:31

من علم بالاسلام وعلم بان الله عز وجل بعث محمد ودين الاسلام فهذا يجب عليه ان يسعى ليعرف ويتبيّن اذا قصر فهو ملام. مجرد سماك معرفته مجرد معرفته بان الله عز وجل بعث محمد وهناك قرآن وكذا - 00:49:51

فاما اعرض وقصر ولم يسأل ولم يتبيّن فهو مقصرا ملام. وربما المسلمين ايضا يلامون ويكونون مقصرين اذا هم ايضا لم يبلغوا لانهم مطلوبون اه بالتبليغ. قوله تعالى فلولا نفرا من كل فرقة منهم طائفة - 00:50:11

يتفقهوا في الدين ولينذروا اليه قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. لان التبليغ فرض كفاية على المسلمين لابد ان يقوموا به. فاما هم قصرروا هم ملومون ومن يعلم ايضا وقصر في الطلب فهو ايضا ملوم. لكن من لم يعلم ولم تبلغه دعوة على الاطلاق ولم يعلم الله - 00:50:31

عز وجل بعث رسولا وانزل قرآنا وبقي في آآ جاهلية في غفلة في صحراء في كذا الى اخره فهذا قد يسري عليه ما يسري على اهل فترة. اه من الخلاف. وقول الله تعالى وما كنا معذبين حتى - 00:50:51

ابعث رسولا قد آآ ينطبق عليه. يا شيخ هؤلاء الحقيقة ليسوا بال المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لا يدخل الا نفس قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما حينما اتفقنااش مش هذا موضع النزاع هو - 00:51:11 يعني باقية هكذا ما يعبد شيء ما عندهاش عبادة ما عندهاش دين. يعني الذين يعبدون الاوثان ولا يعبدون الاصنام ولا يعبدون الله عز

وجل. هؤلاء مشركون لكن من لم يعبد صنم ولم يعبد ولم يعتنق الاسلام وبقي هكذا - [00:51:31](#)
كثير من الخلائق الان كالبهائم هكذا ليس لهم عبادة وليس لهم ديانة. فهؤلاء آآ باقون يعدون من اهل الفترة اذا كان يعني سمعوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم وسمعوا بالاسلام يجب عليهم ان يطلبوه ويتعلموه. واذا لم - [00:51:51](#)

اعلموا وما توا على ما هم عليه هكذا اه لا يصلون ولا يصومون ولا يعبدون غير الله عز وجل ولا يدينون
محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته فهؤلاء هم يعدون في اهل الفترة. مثل القبائل نعم؟ مثل القبائل في الامازون - [00:52:11](#)
عايشين يعني القبائل في امريكا الجنوبيه. اي نعم. الامazon ايوا يا شيخ يعني الامazon اللي عنا يعني مفهومه لكن الان في بعض
القرى حتى في اوروبا وكذا. يسمع بالاسلام لكن - [00:52:31](#)

مشوش الإعلام ولا هو لا يعني لا يخطر على باله ان يبحث ولانه يظن ان الإسلام مثل دين في في افريقيا وفي وفي يظن انها لكن هذا
هذا عليه ان يتبيّن لانها تقدير وهذا من الغفلة لان الان الديانات الان في - [00:52:51](#)

في اوروبا الناس اخذتها الحياة المادية. اطغت على كل شيء. ما عندهاش وقت يعني مش عاطي من نفسه ولا من وقتا جزو لشيء
يسمي دين ولا يسمى عبادة. بل هو ينفر من اي شيء اسمه دين واسمها عبادة - [00:53:11](#)

حتى من اراد ان يحدثه فيه ينفر منه لان طفت عليهم الحياة المادية فيقول لك لا اريد ان اشغل بالي يشوش بالي بمثل هذه الاشياء
هل يعد تقديره ضلال وزيف وها واعراض ايضا؟ او فهو اه الانسان ينبعي خصوصا - [00:53:31](#)

ميعيشش لدينا فقط بل ينبعي عليه ان يجعل شيئا لاخيه لان يرى الناس يموتون وييرى ان الحياة لها نهاية وانها قصيرة وان هناك فيما
بعد الموت لابد ان يفكر فيه لابد ان يفك ما بعد الموت ما هو حاله يعني آآ قد يقول له قال انك - [00:53:51](#)

ستنتهي وتكون تراب وقد يقول له قائل يسمع افكار مشوشه كما قلت عليه ان يتبيّن من هذه الاشياء المشوشه ما آآ ان يجعلوا له
يقينا وآآ شيئا يطمئن اليه بحيث آآ يكون مسؤولا عنه. اما مجرد الهروب - [00:54:11](#)

من المشكلة يبقى انسان كأنه يحس ان فيه مشكلة بعيدة عنا في خلف دماغه هكذا ولكن لا يريد ان يواجهها ولا يريد ان اسعى اليها
ولا ان يحلها وانه يريد ان يهرب منها لهذا ليس حل صحيح لا بالشرع ولا بالعقل. وذلك يكون صاحبه ملاما. جزاكم الله خير -
[00:54:31](#)

قوله تعالى لاذركم به ومن بلغ. نعم. البلاغ انذار. وذكرتموه مسألة المعيار في معرفة حب النبي صلى الله عليه وسلم. مم. هو يعني
ميزان انه عندما تأتي المعصية والطاعة. لكن هذا ماذا يجاب ان هذا قد - [00:54:51](#)

احيانا عصمة يعني لا هو هو هذا من دنيا انه لا هذا هو من ضمن الاعمال. نعم. هو هذا من ضمن الاعمال الانسان اذا لما عرفوا الایمان
وقالوا آآ علماء السلف قالوا الایمان هو يعني الاعتقاد بالقلب - [00:55:11](#)

والقول باللسان والعمل بالجوارح. هذا تعريف للایمان الذي وعد الله اصحابه بانهم يدخلون الجنة. اي لا تدخل ان يعني من غير حساب
بفضل الله عز وجل يكون يعني دخولك الجنة على وعد الله عز وجل الا اذا - [00:55:31](#)

اذا كنت مؤمنا على هذه الصفة ايمان اقتربن باعتقد في القلب وتصديق اقرار باللسان اني بعمل بالجوارح. فاذا انت قصرت في العمل
ولا قصرت في العمل بالجوارح ومن ضمنها الاعمال هادي اللي هنالك تقدم آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم على هو نفسك هذا من
ضمن الاعمال. فاذا اردت ان تتصرف بالایمان الذي - [00:55:51](#)

يدخل اصحابه الجنة يدخل الله عز وجل باصحابه الجنة. عليك ان تتصرف بهذه الصفة. اما اذا انت قصرت واعتبرت وادعيةت انك
تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لم تفعل هذا فانه فنقول لك ان محبتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصرة لم
تكتمل مثل ايمانك - [00:56:21](#)

الذي لم يكتمل ايمانك ما دمت ما دمت مصدقا بقلبك بوحديانية الله وبمجاعة عن رسول الله النبي صلى الله عليه فانت لا تزال مؤمنا
والمعاصي لا تخرجك عن الایمان لكن ليس هذا الایمان الذي ينجيك ويدخلك ويدخلك الجنة - [00:56:41](#)

فكذلك بانه يعني غير محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في تلك المحبة الكاملة لا لا يسمى بانه محب لرسول الله المحبة

ال الكاملة كما انه لا يوصى بالايمان - 00:57:01

كامل ايوه جزار الله خير يعني بمن انزل عليه الكتاب ومن لم ينزل عليه الكتاب لا ربما حتى النبي قد ينزل الله عليه كتاب وبيأمره بالتبليغ لأن الانبياء والرسل القرآن يقول منو القرآن يقول منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. واعدادهم يعني بمقتضى هذه الآية غير - 00:57:11

غير معروفين وغير معلومين. الله عز وجل ذكرنا في القرآن من الانبياء والرسل خمسة وعشرين منهم ثمانية عشر في قول الله ثم
وتكل حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. وآآ الباقيون السبع الباقيون موزعون في ايات القرآن يعني خمسة وعشرون - 00:57:45
مذكورون بالنص هؤلاء يجب الايمان بهم تفصيلا. لابد من الايمان بهم. ما عداهم الذين لم يذكرهم الله عز وجل وقال منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقص عليك عددهم غير معلوم. وان كان آآ ابن حبان في صحيحه خرج حديث آآ الانبياء مائة - 00:58:05
وعشرون الفا والرسل الثلاثمائة وثلاثة عشر منهم من يصحح الحديث ومنهم من يضاعفه ويقول العدد لا دليل عليه آآ النبي لو قلنا آآ^{00:58:25}
هو من نزل عليه الكتاب قد ينزل عليه كتاب وتنزل عليه صحف كما نزلت - 00:58:25
لان الكتب المعروفة الان ذكرت في القرآن محدودة ومعدودة. القرآن والزبور آآ الانجيل والتوراة وفي ابراهيم وصحابه موسى عليهم
الصلوة والسلام. ولكن لابد ان تكون هناك كتب اخرى قد نزلت على بعض الانبياء وبعض الرسل - 00:58:45
لا نعلمها فليس بالضرورة ان كل من اه نزل عليه كتاب يكون الرسول وما ومن لم ينزل عليه كتاب اه نبيا النبي مبلغ لشريعة من قبله
والرسول يأتي بشرع جديد - 00:59:05

لا بأس يعني كانت بنو اسرائيل اذا مات بهم الرسول تخلفهم الانبياء واني انا خاتم الانبياء والرسل. فلا نبي بعدهم كما قال عليه
الصلوة والسلام يعني هو الغرض ان الوحي الذي اوحى الله تعالى به اليه لم يبلغه لم اه يعمره بتبلیغه - 00:59:25
يعني لم ينزل عليه شريعة خاصة اه تنسخ ما قبلها امره بتبلیغها قد يكون امره بتبلیغ رسالة وقبل كما يفعل العلماء والمصلحون لكن
مسألة يعني مسألة آآ هكذا المذکورة في كتب آآ آ علم - 00:59:45

العقائد التفريق بين النبي والرسول والناس العلماء لهم تفريقيات مختلفة في هذه المسألة لكن هو المتفق عليه ان الانبياء اعدادهم
كثيرة وانهم غير محصورين بالنسبة اليها والى علمنا لان الله عز وجل قال منهم من - 01:00:05
عليك و منهم من لم نقص عليك وباتفاق انه لم يوحى اليهم بشرع خاص وامرموا بتبلیغه جزار الله خيرا. الباعث الباعث الرسل اليهم
لاقامة الحجة عليهم. ثم ختم الرسالة والنذار والنبوة بمحمد نبیه صلی الله علیه وسلم. فجعله اخر المرسلین بشیرا ونذیرا وداعیا الى
الله - 01:00:25

وسراجا منيرا. يعني رسالة النبي صلی الله علیه وسلم هي اخر آآ الرسالات. وخاتم النبيین وآآ وهي عامة الى الناس كافة لان هذه من
خصوصیات رسول الله صلی الله علیه وسلم. كان النبي يبعث الى قوم - 01:00:55
لو بعثوا الى الناس كافة. يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعا. وما اسماك الا كافة للناس بشیرة ونذیرا. فرسالة النبي صلی الله
علیه وسلم عامة. وقال انا اخر الانبياء وانا اللبنة التي تم الله بها البناء الذي - 01:01:15

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم. وانزل عليه كتابه الحکیم وشرح به دینه القویم. وانزل عليه كتابه الحکیم اه هنا
القرآن الذي يتکلم عن القرآن والقرآن هو کلام الله عز وجل المعجز المنزلي اه على النبي صلی الله علیه وسلم - 01:01:35
محمد صلی الله علیه وسلم الذي نزل به جبریل على رسول الله صلی الله علیه وسلم المعجز باقصی سورۃ منه المتعدد بتلاوته بين
دفتی المصحف هذا هو تعريف القرآن. اللي هو کلام الله عز وجل. وهو کلام الله قطعا يعني الموجود في المصاحف. والمقرء -
01:01:55

بالالسنة والمحفوظ في الصدور هو کلام الله. وانما الناس يتکلمون في التلفظ بالقرآن. التلفظ بالقرآن صحيح ليس هو القرآن وانما هو
صفة حادثة لفظي بالقرآن ولذلك عندما قال البخاري رحمه الله لفظي بالقرآن - 01:02:15
الحادث قامت عليه الدنيا وقالوا هذا يقول بخلق القرآن. وانما يقصد الصوت. عندما يقول هناك بين الصوت وبين صوت مقرء بين

الصوت الذي ينطق وبين الكلام المقروء. الكلام المقروء هو كلام الله. قطعا هذا هذا وما عليه اهل السنة - 01:02:35

الجماعة لأن الله عز وجل يقول وان احد من من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. ما هو كلام الله ما نقول الذي يقرأه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ما يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقرأه حافظ القرآن هو كلام الله. الذي نقرأه هو كلام الله - 01:02:55

والموجود في المصحف هو كلام الله. والمقصود في الصدور هو كلام الله. وهو كلام الله اللي هو صفة من صفاته اللي هو اطلقوا عليها انه اه القرآن غير مخلوق هذا هو المراد به. لكن الصوت الذي نقرأ به والا الحروف المكتوبة هذه حادث لا شك لا يتطرق الى شك - 01:03:15

هنا في لبس عند المتأخرین الاشاعی في مسجد اه عندما يقولون القرآن غير مخلوق هم اه يقعون في في يقصدون القرآن غير مخلوق يقصدون به الكلام النفسي. ولا يقصدون به الكلام الذي نقرأه. الكلام الموجود في كتب الاشاعرة المتأخرة - 01:03:35
في كتب الجوهرة ولا في غيرها من الكتب تجدهم يقولون الكلام الذي نقرأه يقولون هذا حادث هكذا يصرحون فهم يقولون قول الجهمية ان القرآن مخلوق الكلام الذي نقرأه الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأه رسول الله صلى - 01:03:55
صلى الله آآ اقرأه اصحابه وحفظوه وكتبوا في المصاحف ونقرأه الان هذا كله عندهم ليس هو كلام الله. هذا هذا البشر وهو حادث وهو مخلوق وانما كلام الله هو الكلام النفسي. وذلك هم آآ عندما يقول عندما يقولون - 01:04:15

الکود في الكتب متأخرة عندما يقول القرآن كلام الله غير المخلوق لا يقصد به اللي في المصاحف والذي نقاہ ولم يقصد يقصدون به هو الكلام النفسي هو الذي يقول انه غير مخلوق. اما ما يقرأ وما هو موجود في المصاحف فهذا عندهم يسمونه حارت وهو بعينه - 01:04:35

قول الجهمية الذين يقولون بخلق القرآن. فإذا الذي عليه عامه السلف والائمة ان ما نقرأه هو كلام الله عز وجل وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام الله وهو صفة من صفاته ان الله تعالى يقول وان احد من - 01:04:55
المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. فسمى القرآن المقروء سماه كلام الله وليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولا كلام غيره من البشر وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم - 01:05:15

انزل عليه كتابه الحكيم وشرح به. اه به الضمير يمكن يرجع الى القرآن ويمكن يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اه رجوع الى القرآن كما في قوله تعالى اه القرآن اه تبيانا لكل شيء اه - 01:05:35

من حيث العموم يعني دلالة عامه ارشد الى اه كل شيء من حيث الاجمال واه رجوعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس منزلهم. فالبيان اما ان يكون بالقرآن واما ان يكون البيان من قبل رسول الله صلى الله - 01:05:55
عليه وسلم وهدى به الصراط المستقيم. نعم ايضا كلها الضمير يرجع عليهم. وان الساعة اتية لا ريب فيها الساعة المراد بها هي القيامة يوم القيمة. وال الساعة تطلق على اللحظة وال وقت اللي انت فيه. وعلى - 01:06:15

وقت القصير وولد بها القيامة وسميت الساعة قياما لانها تفاجئ الناس تأتي فجأة. تأتיהם على غفلة على غير تأييهم سريعا ولذلك قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساة قلنا ما علمها - 01:06:35

ربی لا يجيئها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفترة. لا تأتي الا فجأة. فقل في السماوات والارض يعني ثقل علمها على اهل السماء والارض لا يعلمونها او ثقلت بمعنى انها اذا جاءت كان - 01:06:55

وتعها تقليلا على السماوات والارض. فتنقض الكواكب وتنشق السماء ويحدث ما يحدث من الزلازل ومن انفجارات الكبيرة فهي ثقيلة او هي علمها تقليلا اه لا يعلمها احد لا في السماء وفي الارض. لا تأتي الا - 01:07:15

تفاجأوا لا تأتي الا بفترة. وال الساعة يعني هي القيامة هذه لا يعلمها الا الله من ادعى علمها بها او فهو كاذب لأن هذا باجماع لان هذه من هذا من العلم الذي استأثر الله تعالى به. لم آآ يعلم به احد لا احد من انبائه ولا احد - 01:07:35
احد من خلقه ولا من الصالحين ولا منجمين ولا غيرهم. استثار بها الله عز وجل فلا يعلمها احد غيره. ولذلك قال لا الا بفترة ولكن النبي

صلى الله عليه وسلم عندما سئل عنها جبريل عليه السلام متى الساعة؟ قال ما - [01:07:55](#)
قولوا عنها باعلى من السائل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم تبراً من العلم بالساعة. وقال انا لست اعلم من السائل في هذه المسألة.
فاما كان السائل لا يعلم فانا - [01:08:15](#)

ايضا لا اعلم لكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اشراطها وعلاماتها وذكر علامات صغرى ذاك لعلامات صغرى وعلامات كبرى والعلامات
الصغرى كثيرة ومنها يعني ما هو موجود ومنها اذا وسد واذا - [01:08:25](#)

اذا الامر الى غير اهله واذا ولدت الامة وربها واذا تطاول الرعاة الرعاة البهم في في اذا يعني قل العلم كثر الجهل كثر
النساء وقل الرجال وكان لكل خمسين امرأة قيما ذكر علامات كثيرة من علامات الساعة. اذا وردت الامة ربها بمعنى - [01:08:45](#)
كتابة عن انعكاس الامور وانقلابها بمعنى ان اه المسود يصير سيدا والسيد يصير مسودا. بدل ما ان يكون هذا خادما لامه ومعينا لها
ومأنمنا بامرها يبقى هو ليتأمر عليها ويتملكها ويربيها. فهو - [01:09:15](#)

عن انعكاس الامور وانقلابها واسناد الامور الى غير اهله. كما ورد اذا اسند الامر الى غير اهله. هذه كلها من العلامات الصغرى اما
العلامات الكبرى فقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة منها خروج الدجال ومنها مجيء المسيح خروج المسيح
عيسي ابن مريم - [01:09:35](#)

الصلوة والسلام ومنها خروج الدابة تكلم الناس آآ ومنها نار تحشو الناس من جهة المشرق ومنها الريح ومنها طلوع الشمس من مغربها
ومنها خروج ياجوج ومجوج كل هذا وارد في احاديث - [01:09:55](#)

صحيبة خادم العلامات الكبرى والعلامات الكبرى اذا خرجت وهي اخوها طلوع الشمس من مغربها يعني لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن
امنت من قبل. لأن الانسان تقبل مثنا التوبة ما كانت التوبة تأتيه - [01:10:15](#)

اختيارا منه. اما اذا كانت توبته اضطرارية فلا فائدة منها. هذه التوبة الاضطرارية هي مثل توبة فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه
لا الله الا الذي امنت به بني اسرائيل. قال تعالى فلما جاءهم بأمسنا قالوا - [01:10:35](#)

ايه فلما جاءهم بامساها تضرف فلما جاء بامساها تضرعوا يعني لم يكن مؤمنين عندما كان الامر اختياري بالنسبة اليهم لكن لما وقعوا
عليه تضرعوا الى الله عز وجل وتبرأوا من مكارم الشرك فالله عز وجل يريد عليهم ايمانا وقال لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل
وكسبت في ايمانها خيرا. فالعلامات - [01:10:55](#)

الكبرى يفقد الانسان مع اه او بعضها يفقد معها الانسان فرصة التوبة والرجوع الى الله عز وجل وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من يموت. كما بدأهم يعودون - [01:11:25](#)

ان البعض هذا اه بدا في البعث وان هذا مما يجب الامام به يعني عندما تقوم القيمة وتتوالى احداثها فالله عز وجل يأمر الخالق بان
تخرج من احداثها وتخرج من قبورها. والبعث هو هين عليه كما - [01:11:45](#)

ذكر القرآن وهو اهون عليه يعني الذي خلق الناس ابتداء وخلقهم من لا شيء عندما يريد ان يعيدهم هم بمقتضى العقل لو كانت
المسألة هي تحتاج الى جهد والله عز وجل لا يحتاج في هذا الى جهد. يقول للشيء كن فيكون. ولكن تقريرا لاذهان - [01:12:05](#)

بحيث انا لا نستغرب ولا نستبعد البعث قريبا علينا فقال وهو اهون عليه حتى بمقتضى عقولكم وتصوركم للامور انا الانسان عندما
يصنع شيئا لاول مرة قد يتلقه لكن عندما يريد ان يصنعه ثانية يكون اسهل عليه. فالله عز وجل انت - [01:12:25](#)

وشاهدتموه قد خلق الخلق وبدأ الخلق فعندما يقول لكم هناك بعث وهناك حساب فالبعث هذا يجب الا تعارضوا عنه ولا تنکروه ولا
تجحدوه لانه حتى بمقتضى عقولكم هو اهون واسهل على الله لو كان الامر يقتضي يعني جهدا والله عز - [01:12:45](#)

منزه عن هذا. وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات. وصفح لهم بالتوبة عن كبار السيئات. يعني هذا الامر واضح في
الآيات القرآن متكررة وهي كثيرة. الحسنات تضاعف من جاء - [01:13:05](#)

بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالحسنة فلا يجزى الا منها ولا لأن الانسان يعني في في الحسنات في الانفاق وفي في غيره مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة سنبلة منه حبة. والله يضاعف - [01:13:25](#)

لمن يشاء فالله يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى مائة الى سبعمائة الى ما يشاء. كما ذكر في الصوم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فيعطي عليه من غير حساب كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ففي باب الحسنات - 01:13:45

يعني حدث ولا حرج كرم الله عز وجل واسع. وكلما آعلم الله صدق توبة العبد واخلاصه. وصدق توبته ابو علي ما اخلاقه اعطاه وضاعف لهم الاجر والثواب. والسيئة لا يجزي الا بمثلها. وذلك اه عفو - 01:14:05

منه وكرم وفضل الله عز وجل من فضله ورحمته بعباده ان كبار الذنوب اذا الانسان منها مهما عظم التي هذه الكبار مهما كبرت اذا تاب وصدق التوبة اذا تاب العبد وصدق التوبة. الله عز وجل - 01:14:25

وهو يغفرها ويصفح عنده فان الله عز وجل لا يعظم عليه شيء في المغفرة اذا صدق الانسان التوبة. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. وذكر في من عمل الموبقات والكبائر - 01:14:45

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسناوات وكان الله غفورا رحيم. ولكن هذا كله في والذنوب اللي هي متعلقة بحقوق الله عز وجل. اما المتعلقة بحقوق العباد فالنوبة منها لا تتم الا - 01:15:05

استحلال من صاحب الحق. ولذلك ورد ان الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين. فانه يحبسه عن دخول الجنة. فعندما انا اقول ان الله يغفر الذنوب جميعا. اه الكبار بالنوبة يعني شرط التوبة في حقوق العباد هو التحلل منها. فاذا - 01:15:25

هناك تحلل فلا تنفع النوبة النوبة منها لا بد من التحلل مع النوبة الى الله عز وجل. وصفح لهم بالنوبة عن كبار السيئات وغفر لهم الصغار باجتناب الكبار. هم. يعني هذا كله عندما اه نسمع ايات القرآن - 01:15:45

في النوبة لابد ان نأخذها بهذا المأخذ عندما آه نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنب من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. آآ خرج من حج ولم - 01:16:05

لم يرث ولم يفسق خارج كيوم ولدته امه. هذه كلامها احاديث لابد ان ننزلها منزلتها في انها فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل اما من ظلم الناس واكل حقوقهم ثم حج حتى ولو حج حجا مبرورا فتوبته متوقفة على اداء الحقوق الى اصحابها. هذا امر لابد - 01:16:25

بان يكون واضحأ بادء الناس لان كثير من الناس يرتكب المخالفات الشرعية في حق آآ عباد الله ويظلم ويدخل الناس السجون ويضررهم بالسياط ويعذبهم ويسفك الدماء وينتهك الحرمات وينتهك الاموال - 01:16:45

ثم ويأخذ الرشوة من الناس بالظلم والمال بالقهرا ثم يبني مسجد ويتصدق يخلص النوبة لله عز وجل ويحافظ على الجميع ويقال له اهلا وسهلا هذه كلامها وطاعات وكلها مطلوبة. والانسان اذا تاب يتوب الله عز وجل فيما يتعلق في الحقوق التي بينهم - 01:17:05

وبين ريه لكن ما اخذته وما ظلمت به العباد لابد فيه من القصاص ولا بد فيه من التحلل من اصحاب الحقوق الصغار الكبار اللي فيها تعريفات كثيرة للكبار لكن هو الراجح ان التي لم يرد فيها وعيده بنصها اما حجم - 01:17:25

او وعيده فيها. اذا المعصية ورد فيها وعيده والتحذير بدخول النار او ورد فيها حد من الحدود فهي من الكبار وما عدتها من الذنوب والمعاصي الاخرى التي لم يرد فيها بنصها وعيده خاص هاي كلها تدخل في باب الصغار. عفوا شيخ - 01:17:45

لمغفرة الصغار اجتناب الكبار والتوبة والكبائر. يعني شخص كبيرة وعنه صغار وحادث الجمعة هي الذنوب سواء كان صغير وكبار تغفر بالنوبة. ولكن زيادة في مسألة الصغار تغفر بجناب فلو الانسان تاب الى الله من الصغيرة تغفر له الصغيرة بالتوبة. البقاء على الكبيرة. نعم؟ مع بقائه على الكبيرة. طيب - 01:18:05

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. هناك كتبة حفظة كاتبين ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كل الاعمال هي تسجل عليك من حسنات ومن سيئات من خير ومن شر. وهناك في القيامة هناك ميزان بالقسط. فتعرض الحسنات والسيئات - 01:18:35

اه يوزن بينها في الميزان. فاذا كانت بعض السيئات الصغيرة محظتها بتوبة وكذا فهي تقابلها توبتك فتغفر لك. فمن آآ فالذنوب التي حصلت من النوبة والا رجحت بالطاعات هذه كلها سيكون مقابلها يعني الميزان فيه صحف للاعمال اعمال الخير وصحف للاعمال الشر

سيجسدها الله عز وجل محسوسة وتوضع في الميزان بحيث اذا رجح فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وما خفت موازينه فاولئك الذين اه خسروا انفسهم. هل مغفرة الصغار معلقة باجتناب الكبائر؟ ام لا - 01:19:35

لا علاقة. لا ليس كل ذنب يعني اذا تبت منه يتوب الله عليك به. اذا تبت من ذنب وتركته كأنسان يرتكب مخالفة من الصغار ثم تاب منها فالله عز وجل يتوب عليه لأن هذا هو وعد الله. اذا تاب الانسان اليه ذنب يتوب عليه. وما لم يتتب منه يبقى - 01:19:55
هو معلق والاحاديث التي اه تحكي مغفرة الجمعة والعمرة هذه مشروطة في الصغار او حتى واحدة. هذه في الغالب هي في الصغار وعرفة هذه كلها في الغالب هي في الصغار يعني ومنهم من يرى أنها تسري حتى على الكبائر - 01:20:15
هي متعلقة بحقوق الله عز وجل بحقوق العباد. فالعلماء يختلفون في تفسيرها. لكن في الغالب هي اكثر العلم يقول انها تسوية على صغائر الذنوب. وغفر لهم الصغار. لأن من كان مثلا آآ مرتكب لكبيرة من - 01:20:35

الزنا وشرب الخمر او الكذب او لابد فيها من التوبة. اذا كان هو مستمر عليها ويصلى الجمعة او الا اه يفعل اشياء اللي هي تغفر ذنوب سنة قادمة وسنة فائتة وستين او كذا. وهو مستمر على هذه المعاصي - 01:20:55

فهذه المعاصي لابد فيها الكبائر لابد فيها من التوبة الى الله عز وجل وتركها. لكن اللي هو مصر عليها ومستمر عليها فلا يكفيه آآ ما يقوم به من الصلوات وكذا هذه تغفر له الذنوب والصغار. وغفر له الصغار باجتناب الكبائر - 01:21:15
وجعل من لم يتتب من الكبائر صائرا الى مشيئته الى الله. اه نعم يعني الكبائر لا نقول ان من ارتكب ان الله قطعا سيعذبه لأن الله عز وجل لا يتأنى عليه احد. والله عز وجل يفعل - 01:21:35

ما يشاء ويختار. اه الا له الخلق والامر يفعل ما يريد لا معقب لحكمه. قد يدخل العاصي الجنة اذا اراد وقد يعذب المطيع لكن عهد الله وحكمته التي بينها لنا وذكرنا في كتابه العزيز وهو اصدق القائلين - 01:21:55
ولا يخلف الميعاد ذكر ان من عصاه دخل النار ومن اطاعه دخل الجنة لكن لا نوجب عليه شيء لا نقول انه يجب على الله ان يفعل هذا وي فعل ذلك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 01:22:15

لمن يشاء. ومن عاقبه بناره اخرجه منها بامانه. فادخله به جنته. ان هذا بيان على ان كل من على التوحيد يرجو ما يرجوه الموحدون. لأن في اخر المطاف كل من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان خرج - 01:22:35

من النار والناس يخرجون من النار على افواج وعلى دفعات منهم من ينتهي مدة عذابه ومنهم من يخرج بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولما يخرج بشفاعة ناس من اهله ومن اقاربه من الصالحين ومن الشهداء ومن غيرهم من الخلق - 01:22:55
لان الشفاعات كثيرة غير شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة به هي الشفاعة في المحجر هذه خاصة لا يقدر عليها غيره لا يقدر - 01:23:15

وعليها غيره من الانبياء ولكن هناك ايضا شفاعات اخرى بعد ذلك يدخل الله عز وجل بها ناس الجنة هناك من يدخل من غير حساب هناك من لا يدخل النار وهناك من يستحق النار فلا يدخل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبشفاعة غيره. هذه الشفاعة الاخرى كلها - 01:23:25

وها ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان بها والتصديق بها. وثابتة ايضا لغيره اه من الخلائق. من الله عز وجل اكرمهم بذلك ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. لكن لابد ان يخرج من النار من مات على التوحيد هكذا - 01:23:45

وعد الله عز وجل واللي يخرج من النار ولو كان هو اخر رجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان اخر رجل يخرج من النار يخرج حبوا فيأمره الله عز وجل بدخول الجنة كما ثبت في صحيح مسلم وفي غيره - 01:24:05
اه يتراوغى له ان الجنة قد ملئت وانه لا يقدر او لا مكان له فيها فيرجع ويقول يا ربى ملأى فيأمره بدخول الجنة فيرجع ويقول ربى لربه انها ملأا فيقول الله تبارك وتعالى - 01:24:25

ادخل الجنة ولك مثل الدنيا وعشرة امثالها. يعني هذا اخر واحد يخرج من النار الله عز وجل يعطيه في الجنة مثل الدنيا كلها وعشرة

امثال الدنيا. جميع ما في الدنيا من نعيم ومن خيرات ومن اموال ومن سلطان - [01:24:45](#)
تشتهي النفس وعشرون امثال الدنيا من اولها لآخرها. كل هذا يعطيه لآخر رجل يخرج من النار وآخر رجل يدخل الجنة حتى ان هذا
الرجل يتتعجب ويقول اتسخر بي تضحك بي وانت الملك؟ فاه - [01:25:05](#)

ده كان النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وضحك حتىرأينا نواجهه. يعني ضحك من قول هذا الرجل يعني اخذه يعني الاستغراب
كيف هو اخر واحد يدخل النار ويعطى عشرة عشرة امثال الدنيا؟ هذا شيء كثير لم يستطع - [01:25:25](#)

ان يطيق حتى انه ظن ان الله عز وجل يضحك به قال اتضحك به وانت الملك؟ قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت واجده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه وسلم. جزاكم الله خيرا - [01:25:45](#)

- [01:26:05](#)